

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-31

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم ريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان التفسير الفقهي يتعلق بآيات الاحكام وفي هذا اليوم سنتكلم عن آيات الاحكام - 00:00:41

ما المقصود بها وما عددها؟ وما مميزاتها آيات الاحكام مصطلح يتكون من كلمتين الكلمة الاولى آيات والكلمة الثانية الاحكام وآيات جمع آية وهي العالمة الظاهرة قد تكون في الامور المحسوسة - 00:01:07

كما في قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر وقوله وجعلنا الليل والنهار ايتين وقد يراد بالآية الامر المعنوي كما في عدد من الآيات المذكورة ولآيات هنا يراد بها آيات القرآن - 00:01:32

آيات الاحكام يراد بها آيات القرآن وهي اجزاء ومقاطع من سور القرآن يتم بها المعنى. وقد قال الله جل وعلا في ذلك فبأي آيات الله يؤمنون قال جل وعلا واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا - 00:01:52

ويراد بآيات الاحكام هنا لفظ قرآنى يدل على حكم فقهى من احكام الله عز وجل الآية مجموعة كلمات قد تكون كلها مظهرة قد يكون بعضها مظهرا وبعضها مظمرا علم بالتوقيف انقطاعها في القراءة - 00:02:18

والتلاؤة عما قبلها وعما بعدها اما على جهة الوجوب واما على جهة الاستحباب ولا يعني هذا انقطاع معنى الآية عما قبلها او عما فيها وعما بعدها دائمًا وقد يكون هناك اتصال بين الآية وما قبلها او ما بعدها في المعنى في بعض المواطن - 00:02:40

واما لفظة الاحكام اذا الآية طائفه من كلمات القرآن مجموعة في سياق واحد تقطع عما قبلها وعما بعدها استحبابا عند قراءة القرآن واما لفظة الاحكام فهي جمع حكم والacial في لفظة الحكم في اللغة - 00:03:08

ان يراد به القضاء وهذه الكلمة اصلها مأخوذ من المعن ومن هنا قيل فلان حكيم بمعنى ان عنده عقلا يمنعه من الاقدام على سوء الاخلاق وسفاسف الامور ومنه قيل حكمة الدابة - 00:03:31

التي تمسكها وتلجمها واما معنى الحكم في الاصطلاح العام فانه يراد به اثبات امر لآخر او نفيه عنه فاذا قلت محمد قائم قالوا هذا حكم واذا قلت محمد ليس بقائم فهذا حكم - 00:03:53

واما تعريف الحكم في اصطلاح علماء الشريعة فان علماء الاصول يقولون الحكم في الاصطلاح خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين بالاقتناء او بالتخمير او الوضع فقولهم خطاب الشارع الخطاب هو الكلام الذي له معنى - 00:04:17

وهو لفظ قد وقع عليه التواضع للدلالة على معنى معين يفهم من لفظه بمجرد وروده والحكم هنا يراد به الحكم الشرعي لذلك يقولون خطاب الشارع والاحكام الشرعية لا تكون الا من قبل الشارع - 00:04:42

ولا يصح لاحد ان يأتي بحكم جديد من عند نفسه بدون ان يكون مستندا لدليل قال تعالى ان الحكم الا لله وقوله خطاب الشارع هو خطاب الشارع المتعلق بافعال المكلفين - 00:05:04

لان الحكم الشرعي انما يتعلق بافعال المكلفين اما ما لا يتعلق بافعال المكلفين فهذا لا يكون حكما فمثلا ما تعلق بذات الله او بصفاته فانه ليس بحكم وانما هو خبر - 00:05:24

وهكذا خطاب الشارع المتعلق بالذوات ليس حكماً لابد ان يكون متعلقاً بافعال المكلفين وهكذا الخطاب المتعلق بافعال البهائم فقط ليس بحكم شرعي اذن لا يكون حكماً شرعاً الا اذا تعلق بافعال المكلفين - [00:05:46](#)

ولذلك قال تعالى شهد الله انه لا الله الا هو هذا ليس حكماً انه لا يتعلق بافعال المكلفين كذلك في قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم - [00:06:12](#)

فهذا ليس متعلقاً بافعال المكلفين وانما يتعلق بفعل الله عز وجل وهكذا في قوله بالاقتضاء اي بالطلب سواء كان طلباً جازماً او كان غير جازم سواء كانت طالباً للفعل او بترك الفعل - [00:06:33](#)

او التخيير او الوضع. التخيير يراد به الاباحة والوضع ربط حكم باخر اذا هذا هو مفهوم الحكم عند الاصوليين بينما الفقهاء يرون ان الحكم اثر خطاب الشارع عند الاوصليين ان قوله تعالى واقيموا الصلاة هو الحكم بذاته - [00:06:53](#)

لانه هو خطاب الشارع بينما عند الفقهاء الحكم هو وجوب الصلاة الذي هو اثر من اثار الخطاب اذا ايات الاحكام هي الايات القرآنية التي يستنبط منها حكم فقهي ايات الاحكام ايات من القرآن - [00:07:20](#)

يؤخذ منها احكام شرعية وهي ايات من القرآن تتعلق بفعل المكلف على سبيل الاقتضاء والتخيير او الوضع ومن هنا نعلم ان بعض ايات القرآن ليست من ايات الاحكام بينما بعض ايات القرآن من ايات الاحكام - [00:07:44](#)

وقد اختلف اهل العلم في عدد ايات الاحكام كم هي القرآن على اقوال قد قبل بانها خمس مئة اية قد قال به ابن العربي والغزالى وطائفة من اهل العلم. وأشار ابن قدامة - [00:08:07](#)

في روضة الناظر الى هذا القول بينما ذهب اخرون الى ان عدد ايات الاحكام مائة اية. وقال صديق حسن خان قد قيل بان لها خمس مائة اية وما صح ذلك وانما هي مائة اية او قريب من ذلك. والقول الثالث في المسألة بانه لا حصر لایات - [00:08:27](#)

احكامه في القرآن قال الزركشي قال الغزالى وابن العربي هو مقدار خمس مائة اية حكاهما المعوردي عن بعضهم وكاهم رأوا مقاتل ابن سليمان اول من افرد ايات الاحكام في تصنيف وجعلها خمس مائة اية - [00:08:53](#)

وانما اراد الايات الدالة على الاحكام ظاهراً ولم يرد حصر الايات الدالة على احكام فقهية فان دالة الدليل على الحكم الفقهي قد تختلف وتختلف انتظار الناس فيها. ولذلك نجد ان بعض الفقهاء يتغطون الى استنباط حكم فقهي من اية - [00:09:12](#)

لا يتغطون له غيره وسنأتي لامثلة ذلك وتفصيل هذه المسألة فيما يأتي اسأل الله لكم التوفيق هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا آياته ليذربوا آياته - [00:09:36](#)

وليذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشرييف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:10:06](#)